وان وقع صفة في اللفظ لرجل قوله لا للجاري عليه اي ليس نعتا في المعنى للمنعوت الجاري ذلك النعت عليه قوله سمي سببيا نسبة للسببي بيا النسبة في المنسوب اليه ايضا فلما نسب اليه حذفت يا النسبة من المنسوب اليه كما تقول في النسبة للشافعي شافعي فان المنسوب اليه وهو الشافعي فيه اليا لكنه عند النسبة تحذف اليا من المنسوب اليه فقوله لكونه قائما الخ صح بيان لوجه نسبته للسببي اي انما نسب اليه لكون ذلك النعت وصفا قائما به ورافعا له وذلك ان السببي المنسوب اليه نسبة للسبب وهو الضمير اطلق عليه سبب لان السبب لغة الحبل ولكل ما يتوصل به الى غيره فلما كان الضمير كذلك اي يقع الربط به في الجمل التي تقع خبرا وفي جملة الصلة بالموصول والصفة بالموصوف اطلق عليه لفظ السبب لذلك وقيل اللفظ المتصل به الذي هو الاسم الظاهر الذي رفعه النعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير قوله والمعارف ستة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل بناء على انه معرفة بالقصد وذهب بعضهم الى ان تعريفه بال مقدرة لا بالقصد وعليه يكون داخلا في المعرف بال وقد نظمناها على الترتيب بالمثال فقلت

« ان المعارف سبعة فيها سهل « انا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل »

وانما تعرض المص لعدها دون تعريفها لامرين الاول ان تعريفها فيه عسر على المبتدي المقصود بوضع هذه المقدمة الثاني انه تعريفاتها لا تخلو عن تعقبات ولذلك قال بعض شراح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وعرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه ثم بيان هذا التعريف وتحقيق اقسام المعرفة مبسوط في علم الوضع فليراجع هناك قوله المضمر ويسمى ضميرا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني عنه وقدم المص الضمير لانه اعرف المعارف بعد لفظ الجلالة ثم العلم الخ الترتيب الذي ذكره المص هذا هو المشهور وقيل غير ذلك في ترتيبها واعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب واختلف في ضمير الغائب العائد الى نكرة نحو جاءني رجل فاكرمته فقال الجمهور انه معرفة كسائر الضمائر وقال بعضهم انه نكرة وقال ابو حيان قال بعض اصحابنا واعرف الاعلام اسما الاماكن ثم اسما الاناس

ثم

٧٩

ثم اسما الاجناس واعرف الاشارات ما كان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد واعرف ذي الاداة ما كانت فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم للجنس قوله وهو اسم هذا جنس دخل فيه النكرة وجميع المعارف وقوله يعين مسماه فصل اخرج النكرة وقوله بلا قيد فصل ثاني اخرج بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد اي بقرينة تفيد التعيين غير اللفظ كالاشارة الحسية في اسم الاشارة والصلة في الموصول ونحو ذلك ثم العلم اما شخصي نسبة الى الشخص بان يكون موضوعا للشخص معين في الذهن وفي الخارج ومثاله ما ذكره المص واما جنسي نسبة الى الجنس بان يكون موضوعا للجنس والماهية المعينة في الذهن فيكون مدلوله معينا ومشخصا في الذهن دون الخارج ويسمى علم جنس كاسامة فانه موضوع لماهية السبع المعينة في الذهن باعتبار كونها معينة معلومة وكثعالة وذؤالة فان الاول وضع لماهية الثعلب المعينة في الذهن والثاني لماهية الذئب كذلك قوله واشارة اليه خرج بهذا القيد ما عدى اسم الاشارة من المعارف والمراد بالاشارة الاشارة الحسية بنحو اليد فاذا استعمل اسم الاشارة فيما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية كان مجازا نحو سمعت هذا الصوت فان الصوت لا يشار اليه اشارة حسية لكونه غير مشاهد والمشار اليه اشارة حسية لا بد ان يكون مشاهدا قوله كهذا ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة للمفرد المذكر ولو حكما لصحة قولك هذا الجمع وهذا الركب وغير ذلك قوله للمؤنث ولو حكما كهذه الفرقة وهذه الجماعة او الطائفة ونحو ذلك قوله وهذان مبني على الالف كهاتان في حالة الرفع وعلى اليا في حالة النصب والجر وذهب جمع منهم ابن مالك الى ان هذه الصيغ معربة لاختلاف اخرها باختلاف العوامل قوله وهولاء ها للتنبيه واولاء بضم اوله وكسر اخره ممدود عند الحجازيين مقصور عند غيرهم قوله لجمع المذكر والمؤنث سواء كانوا عقلاء او غيرهم كقوله

« ذم المنازل بعد منزلة اللوى « والعيش بعد اولئك الايام « فقد اشير به للايام وليست من العقلاء قوله وهو ما افتقر الى الوصل الخ اي انما خرج بهذه الزيادة النكرة الموصوفة بجملة نحو جاء رجل يكتب فان النكرة في حال وصفها

وقوله بقرينة وهو كالكشفي غير اللفظ

وقوله غير اللفظ مع قرينة في الاولى المص الا بقيدها كالاسم الاشارة بقرينة التعيين بقرينة لفظية دون غيرها من بقية المعارف دون العلم فانه بقرينة بعضها معناه بلا قرينة اه تقرير

Copyright © King Saud University